

صورة المرأة المتباينة في روايات جبران ومويان

دراسة تقابلية

إعداد الباحث / يوسف FA QINGQUAN

الملخص

تحتل المرأة مكانة كبيرة بين روايات كل من جبران ومويان، وذلك لأهميتها ودورها الفعال في المجتمع على كافة الأصعدة، ويأتي اختيارنا لروايات جبران ومويان لكونهما صورة معبرة عن المرأة في فترة من أهم فترات المجتمعين الصيني والعربي على حد سواء، فترة الفترة المشتركة¹ ثم النهضة، ولن يتم ذلك إلا من خلال تقدير دور المرأة وإعطائها حقوقها العادلة.

جُبران خليل جُبران (١٨٨٣، ١٠، ١٠ - ١٩٣١، ٤، ١٠)، هو شاعر وكاتب وفيلسوف وعالم روحانيات ورسّام، وُلد في شمال لبنان ونشأ فقيراً، هاجر جبران مع عائلته إلى الولايات المتحدة ليدرس الأدب وبدأ مسيرته الأدبية وقد أجاد الكتابة باللغتين العربية والإنجليزية، كان عضواً في رابطة القلم في نيويورك، وقد امتاز أسلوبه بالرومانسية، ويعتبر جبران من رموز عصر نهضة الأدب العربي الحديث، خاصةً في الشعر النثري.

مويان كاتبٌ صينيّ، ولد سنة ١٩٥٥، وهو أولٌ صينيّ حائزٌ على جائزة نوبل في الأدب، بدأ مويان الكتابة منذ سنة ١٩٨١، وقد نشرت قصته ((المطر في ليلة الربيع)) في تلك السنة، وانتشرت روايته ((أسرة الدُّرة الحمراء)). نال جائزة نوبل في الأدب عام ٢٠١٢، لعمله كاتباً يجمع بين الحكايات الشعبية والتاريخ والمجتمع المعاصر من خلال الواقعية السحرية، فقد بدأ كتابة الروايات منذ أكثر من ثلاثين سنة وله الكثير من الروايات المشهورة، كما يشتهر بصورة المرأة التي صنعها في رواياته، ومنها الأم والزوجة وعفريتة الثعلب... إلخ، تجمع صورة المرأة في روايات مويان صفات الأم والزوجة والفتاة، فالمرأة الرائعة تتمتع بالقوة واللفظ.

Summary

Women occupy a great place among the novels of both Gibran and Moyan, due to their importance and effective role in society at all levels, and our selection of the novels of Gibran and Moyan comes because they are an expressive image of women in one of the most important periods of Chinese and Arab societies alike, the period of the joint period and then the renaissance. This is only done by appreciating the role of women and giving them their just rights.

Gibran Khalil Gibran (1883.1.6–1931.4.10), is a poet, writer, philosopher, spiritualist, and painter. He was born in northern Lebanon and grew up in poverty. Gibran immigrated with his family to the United States to study literature and began his literary career. He was fluent in writing in both Arabic and English. He was a member of the Pen Association in New York, and his style was characterized by romance, and Gibran is considered one of the symbols of the era of the renaissance of modern Arabic literature, especially in prose poetry.

Muyan is a Chinese writer, born in 1955, and he is the first Chinese to win the Nobel Prize in Literature. Muyan began writing in 1981, and his story ((Rain on a Spring

Night)) was published in that year, and his novel ((The Red Corn Family)) spread. He won the Nobel Prize in Literature in 2012, for his work as a writer who combines folk tales, history, and contemporary society through magical realism. He began writing novels more than thirty years ago and has many famous novels. He is also famous for the image of the woman he created in his novels, including the mother, the wife, and the imp. The fox...etc. The image of women in Moyan's novels combines the qualities of a mother, wife, and girl. A wonderful woman has strength and kindness.

المقدمة

ليس من الغريب أن تحتل المرأة مكانة كبيرة بين روايات كل من جبران ومويان، وذلك لأهميتها ودورها الفعال في المجتمع على كافة الأصعدة، ويأتي اختيارنا لروايات جبران ومويان لكونهما صورة معبرة عن المرأة في فترة من أهم فترات المجتمعين الصيني والعربي على حد سواء، فترة الفترة المشتركة^٢ ثم النهضة، ولن يتم ذلك إلا من خلال تقدير دور المرأة وإعطائها حقوقها العادلة.

جبران خليل جبران (١٨٨٣، ١، ٦ - ١٩٣١، ٤، ١٠)، هو شاعر وكاتب وفيلسوف

وعالم روحانيات ورسّام، وُلد في شمال لبنان ونشأ فقيراً، هاجر جبران مع عائلته إلى الولايات المتحدة ليدرس الأدب وبدأ مسيرته الأدبية وقد أجاد الكتابة باللغتين العربية والإنجليزية، كان عضواً في رابطة القلم في نيويورك، وقد امتاز أسلوبه بالرومانسية، ويعتبر جبران من رموز عصر نهضة الأدب العربي الحديث، خاصةً في الشعر النثري.

مويان كاتبٌ صينيٌّ، ولد سنة ١٩٥٥، وهو أولٌ صينيٌّ حائزٌ على جائزة نوبل في الأدب، بدأ مويان الكتابة منذ سنة ١٩٨١، وقد نشرت قصته ((المطر في ليلة الربيع)) في تلك السنة، وانتشرت روايته ((أسرة الدُّرة الحمراء)). نال جائزة نوبل في الأدب عام ٢٠١٢، لعمله كاتبًا يجمع بين الحكايات الشعبية والتاريخ والمجتمع المعاصر من خلال الواقعية السحرية، فقد بدأ كتابة الروايات منذ أكثر من ثلاثين سنة وله الكثير من الروايات المشهورة، كما يشتهر بصورة المرأة التي صنعها في رواياته، ومنها الأم والزوجة وغفريته الثعلب... إلخ، تجمع صورة المرأة في روايات مويان صفات الأم والزوجة والفتاة، فالمرأة الرائعة تتمتع بالقوة واللفظ.

وروايات جبران ومويان في حاجة دائمة إلى سبر أغوارها، والكشف عن أسرار جمالها، وتحليل موضوعاتها، وربطها بكل ما يجد في مجال الدراسات الأدبية والنقدية الحديثة؛ وبناءً على هذه الرؤية آثرت دراسة دور المرأة من خلال صورتها في روايات كل من جبران ومويان؛ لأسباب يمكن إجمالها في الآتي:

- كون جبران ومويان يمثل كلا منهما نموذجاً لثقافة المفكر الأدبي في العصر الذي عاش فيه، فضلاً عن مكانتهما في الأدب، مما كان لهما عظيم الأثر في رواياتهما، التي أثرت الدراسات حولها بالعديد من الإضافات على المستويين الأدبي والثقافي.

- المنزلة الكبيرة التي تحتلها روايات الأديبين الكبيرين خاصة بعد حصول أحدهما "مويان" على جائزة نوبل في الآداب عام ٢٠١٢م.

- رغبة الباحث في خدمة الأديبين العربي والصيني اللذين يجملان في طياتهما نضارة مشرقة لا يخفى نورها على الألباب.

- السعي إلى تقديم دراسة جادة وجديدة توائم بين ما أنجزه السابقون وما وصلت إليه الدراسات الأدبية الحديثة.

المبحث الأول : صورة المرأة الإنسانية

قد خالصنا بخصوص صور المرأة المحرومة في الأعمال الأدبية للكاتبين جبران خليل جبران ومويان، إنَّهنَّ واجهنَّ الفقر والجهل أو عدم التعلُّم الجيد وذلك يعزِّي إلى العصر وليس لأنفسهنَّ، كما أنهنَّ تمتعنَّ بالعطف والحبِّ نحو الرجال الذين رغبنَّ فيهم أو كرهنَّهم.

بالإضافة إلى ذلك، فقد بحثنا في ظروف الكاتبين من ناحية العصر والدول والخلفية الثقافية وأثار ذلك عليهما. وفي هذا الفصل، سوف نكتشف صورة المرأة في أعمال الكاتبين من ناحية الإنسانية.

إنَّ المرأة تتناسب معها صفات الأمن والاستقرار والأعمال العائلية أكثر من الرجال، لأنَّها تتمتع بالطمأنينة الإنسانية. ويمكنني أن أبحث عن معنى كلمة "إنسانية" من خلال المراجع العربية أو الأجنبية وفي الانترنت. فكلمة "إنسانية" جاءت من أوروبا وباللغة الإنجليزية Humanism وباللغة الفرنسية Humanisme وهي مجموعة فلسفات، أو طريقة تفكير، تقول إنَّ كل الناس يستحقون الاحترام والكرامة، وإن الناس لا بد أن يحددوا بأنفسهم كيف يعيشون حياتهم. الانسانيون يقولون إن الناس لا بد أن يختاروا معتقداتهم عن طريق التفكير الحر، ويستخدمون العقل والمنطق بدلا من الاعتماد على الدين أو المعتقدات فقط. الانسانيون يقولون أيضا إن الإنسان يمكنه أن يعرف الصح والخطأ عن طريق التفكير والوصول لقرارات سليمة^٣. أطلق هذا المصطلح على جملة من المعتقدات والمناهج والفلسفات التي تضع الإنسان في مركز اهتمامها، ولاسيما في المنهج التربوي والبحثي الذي طُوِّر في شمالي إيطاليا في القرن الرابع عشر، وانتشر من ثم في جميع أنحاء أوروبا. من أهم أعلامها إيرازموس وتوماس مور. وما يتعلَّق بالإنسانية أمران: أولا، حركة فلسفية، كانت تدعو إلى إعادة الكرامة إلى القيمة الإنسانية، وكانت ترحح التفكير العقلاني، وقد أكدت على تفوق الإنسان بذاته وليس عن طريق القوى التي لا تخضع لمنطق العقل.

ثانياً، حركة انتشرت في أوساط الأدباء والفنانين والمثقفين عموماً في القرن الـ١٦ للميلاد (عصر النهضة)، تميزت بالرجوع إلى النصوص الكلاسيكية القديمة (الإغريقية والرومانية)، لتستمد منها مناهجها وفلسفتها⁴.

الإنسانية لغة: مصدر صناعي من إنسان وهي ضد الحيوانية أو البهيمية، وتعني الصفات التي تُميّز الجنس البشري عن غيره من الأنواع^٥، وتُعرف الإنسانية بأنها حالة تصف الجنس البشري عن سواه من المخلوقات، كما تُعرف وفقاً للفيلسوف إيمانويل كانط بأنها هدف الأخلاق وأساس فكرة الواجب^٦. كما يمكنني أن أكتشف معنى الكلمة باللغة الإنجليزية كما يلي:

A system of thought that considers that solving human problems with the help of reason is more important than religious beliefs. It emphasizes the fact that the basic nature of humans is good.⁷

ووفقاً للمفاهيم المذكور فيمكنني أن أخلص معنى كلمة "إنسانية" إنها ذلك الاحترام للناس والثقة بقوتهم وقدرتهم، وهذا طبيعي اليوم، لكنّه مختلف عمّا كانت عليه أوروبا في القرن السادس عشر الميلادي، وذلك بسبب مقاومة الكنيسة الكاثوليكية الأوروبية وسيطرتها على أوروبا التي كانت قد قمعت تنمية الوعي العلمي، وعالجت المشاكل بشكل غير صحيح مثل الموت الأسود^٨ ذلك أدى إلى تشكيك الأوروبيين في الكنيسة واهتمامهم بقوة الناس.

ويمكن فحص دور المرأة في التقسيم الاجتماعي التقليدي للعمل، فإنّ الرجل مسئول عن الصيد والقتال والزراعة والنهب خلال التنمية الاجتماعية على المدى الطويل، أما المرأة فهي مسئولة عن الولادة وتربية النسل، وقطف الثمار وتدجين الحيوانات وغزل الملابس؛ لأنّ المرأة أدنى من الرجل في عوامل طبيعية مثل القوة والطول، يمكن أن أرى أنّ

التقسيم الاجتماعي للمرأة للعمل هو رعاية البشر كعنصر أساسي في المجتمع لذا فإنّ أدوار المرأة إنسانية بطبيعتها.

وبشكل عام، تتميّز النساء عن الرجال بالنفس الإنسانية التي لا يتمتع الرجال فيها بقدر المرأة. ويمكن أن أبحث في صورة المرأة الإنسانية من الجانبين التاليين: مساعدة الآخرين وحب أبنائها.

أولاً: مساعدة الآخرين

دائماً ما تساعد المرأة الآخرين في الحياة، فإنّ المرأة تكون أقدر من الرجال في رعاية الأولاد والمرضى وطمأننة غيرهنّ بفضل عطفهنّ الأقوى من الرجال وإمكانية تأثرهنّ بصعوبات الناس حتى الحيوانات. وقد وصف الكاتبان في روايتهما المرأة التي تساعد الآخرين بسبب الغريزة وليس من أجل المكافأة. بالإضافة إلى ذلك، فإنّ مساعدة المرأة للآخرين بدون المكافأة قد تتسبّب في نتيجة غير متوقعة والتي تكون جيدة أحياناً أو سيئة أحياناً أخرى. مثلاً، جبران خليل جبران قد وصف في رواية ((مارتا البانية)) بنت القرية مرثا البانية التي ساعدت شاباً غنياً عندما سألها عن الطريق إلى القرية، وسقطت في الحب معه، ثمّ ذهب إلى المدينة معه وماتت هناك أخيراً. كما وصف الكاتب في روايته ((خليل الكافر)) المرأة راحيل التي ساعدت خليلاً عندما كان في حالة الغيبوبة وسكن في بيتها، كما كتب جبران في الرواية:

>> قد همّ خليل ثلاث مرات أن يتابع مسيره نحو الساحل فكانت راحيل تصده بلطف وانعطاف قائلة: "لا تسلم حياتك ثانيةً إلى العناصر العمياء بل ابق ههنا يا أخي فالخبز الذي يشبع اثنين يكفي ثلاثة، والنار في هذا الموقد تظل متقدة بعد ذهابك مثلما كانت قبله، نحن فقراء يا أخي ولكننا نحيا أمام وجه الشمس مثل جميع الناس لأن الله يعطينا خبزنا كفاف يوماً." <<⁹

وأيضاً قد وصف جبران في روايته ((مضجع العروس)) الصبية سوسن التي تساعد العروس في مقابلة حبيبها على الرغم من الخطر من المساعدة التي تكون غير مناسبة خلال

حفلة الزفاف، وقد كتب جبران في الرواية: "فقامت سوسن من جانب العروس وجلست بقرب سليم الكتيب المنفرد وحده وأخذت تستعطفه هامسة في أذنه كلمات رفيفتها ودلائل الود والإخلاص بادية على ملامحها وهو منحني الرأس يسمع ولا يجيب ببنت شفة، حتى إذا ما انتهت من كلامها نظرت إليها نظرة ظامي يرى الكأس في قبة الفلك وبصوت منخفض تحاله آتياً من أعماق الأرض أجابها قائلاً: "سوف أنتظرها في الحديقة بين أشجار الصفصاف."^{١٠}

ومويان قد وصف المرأة التي تساعد الآخرين أيضاً، مثل روايته ((الضفدع)) التي قدّم فيها "العمة" التي عملت في قرية كطبيبة وكانت مسعولة عن أعمال الولادة في القرية منها التوليد والإجهاض. فقد ساعدت كثيراً من النساء في الولادة، عندما دعت الحكومة الصينية النساء إلى كثرة الولادة. كما وصف مويان ذلك في الرواية:

>> كانت عمّتي تشتغل كثيراً خلال سنوات. فقد تركت آثار أقدامها في معظم باحات الديار وفي معظم البيوت وآثار عجالات دراجتها في كل شارع في كل قرية في بلدنا. خلال الفترة منذ يوم الرابع في شهر إبريل عام ١٩٥٣م حتى اليوم الأخير لعام ١٩٥٧م، لقد ولدت عمّتي ١٦١٢ امرأة، واستقبلت ١٦٤٥ طفلاً منهم ٦ أموات. <<^{١١}

المرأة لطيفة وتساعد المحتاجين وتتأثر جداً بإحراجهم وتمدّ يدي المساعدة حتى ولو كانت لا تعرفهم، كما إنّ المرأة عظيمة لأنّها غير معروفة في التاريخ الذي صنعه الرجل لكنّها تقوم بتربية الجيل القادم من أجل الأسرة والمجتمع والدولة، كل من ترك اسمه في التاريخ لا يمكن أن ينجب أطفالاً، ولكن يجب أن يكون له أم قد قامت بتربيته وأعطته الحياة وأثرت على حياته أيضاً.

ثانياً: حب الأبناء

إنّ المرأة تتمتع بطبيعتها بحبها لرعاية الأولاد؛ لذلك نحن كلنا نحفظ الذكر عن الحب من الأمّ أو المرأة منذ الطفولة. إنّ الأمّ تعتبر أولادها جزءاً من حياتها، إنّ الأم هي من

تترك كل شيء من أجل الأولاد ومن يعتمدون عليها أمام الصعوبات وأحسن ذاكرة خلال طفولتهم ومن تدفع بدون حساب الثمن ، وتلك أعظم علاقة بشرية ، فالأدباء يصفون ذلك كثيرا ودائما ويعتبرون حب الأم للأولاد موضوعا خالدا ، فيمكن أن أشهد البنت مرثا البانية في رواية جبران خليل جبران التي أحببت ابنها على حساب كل شيء حتى جسمها والتي خشيت على مستقبل ابنها عندما ماتت. وكما وصف جبران خليل جبران في رواية ((مرثا البانية)):

>> ثم أخذت يدي ابنتي الصغرى وقبّلتها بلهفة وقالت مُتتهدة: "سوف ينظر الناس إلى ولدي بعين السخرية والاحتقار قائلين: هذا ثمرة الإثم. هذا ابن مرثا الزانية. هذا ابن العار. هذا ابن الصدق. سوف يقولون عنه أكثر من ذلك؛ لأنهم عميان لا يبصرون، وجُهلاء لا يدرون بأن أمه قد ظهرت طفولتيه بأوجاعها ودموعها، وكفّرت عن حياتها بتعاسته وشقائها. سوف أموت وأتركه يتيمًا بين صبيان الأرقّة، وحيدًا في هذه الحياة القاسية، غير تاركة له سوى ذكرى هائلة تُحجّله إن كان جبانًا خاملاً، وتُهيج دمه إن كان شجاعًا عادلًا. فإن حفظته السماء وشبّ رجلاً قويًا ساعد السماء على الذي جنى عليه وعلى أمه، وإن مات وتملّص من شبكة السنين وجدني مترقبه قدومه هناك حيث النور والراحة." << ١٢

وقد وصف جبران خليل جبران الوداع بين الأم وبين الابن، أما مويان فقد وصف اللقاء بين الأم وبين الابن في روايته ((صدور كبيرة ووركين واسعين)) عندما وُلد بطل الرواية، وقد قُتل الجد والأب في نفس الوقت والأم كانت ترغب في ابن بعد ولادة البنات الثمانية:

"بعد أخذ الدواء ما إن استيقظت الأم حتى رأت الأعضاء التناسلية للصغير مثل شرنقة دود القرمّ وظهرت الدموع في عينيها. حملتني أمي بين يديها، وقبّلتني مثل دجاجة تأكل الرزّ أما أنا فبكيت وفتحْتُ فمي وبخمت عن حلمتها. سدّت الحلمة في فمي وتنشّقتها فلم أشعر إلا بطعم الدم." ١٣

المبحث الثاني : صورة المرأة القاسية القلب.

وإنّ المرأة تكون لطيفة وسعيدة بمساعدة غيرها وكثيرة التأثر بصعوبات الآخرين لكنّها صبورة وقاسية القلب، وهي تستطيع معالجة المشكلات في المعيشة وإدارة العائلة مع الزوج والأهل بقلبها القاسي، أو ترك كل شيء حتى العائلة من أجل ما ترغب فيه. ويمكن أن أرى بعض صور النساء في ثقافتنا فبعضهنّ لطيفات ومحوبات وبعضهن الآخر قاسيات القلب ولا يوجد أصعب من معاملتهنّ. مثل زوجة الملك شهريار في قصص ((ألف ليلة وليلة)) فهي لم تهتم بكرامتها وزوجها وتمتعت بفسقها بين العبيد لما خرج زوجها إلى الصيد. فكثير من النساء القاسيات القلب سواء في الأعمال الأدبية أو الحياة الحقيقية. وفي إنّ المرأة تشبه وجهين لعملة واحدة، إما لطيفة وطيبة القلب إنسانة أو إنّ لها

قلبا قاسيا قد تكون أشدّ من الرجل، والمرأة القاسية القلب تنقسم إلى نوعين: المرأة التي تعمل مع زوجها بقوة والمرأة التي لا تهتمّ بأسرتها وزوجها.

النموذج الأول: المرأة التي تعمل مع زوجها بقوة:

منذ وصف المجتمع البشري بالمجتمع الأبوي، فقد تمتعت المرأة بدور في إدارة الأسرة والمسؤولية في الأعمال المنزلية المختلفة مثل الطهي وغسل الملابس والاعتناء بالأطفال... الخ. واعتمدت المرأة في المجتمع التقليدي على الرجل، كما عاشت في نموذج الزواج الكلاسيكي بينما يجب على الزوج كسب النقود والموارد الكافية من خلال أساليب مختلفة مثل الزراعة والتجارة والصناعة، وهنا ينبغي على الزوجة إدارة الأسرة و تحسين نوعية الحياة مع توفير النقود. في هذا النموذج، دائما يشتغل الزوج خارج باب البيت بينما تشتغل الزوجة في البيت، لكنّ الحياة لا تجرى دائما هكذا، فربما لم يكن لدى الزوج القدرة الجيدة على كسب الأموال أو أن الأسرة تواجه حادثا ما فيتوجب على المرأة أن تعمل مع زوجها بحيث تتحوّل المرأة من الزوجة والأم في المنزل إلى قوى عاملة شبيهة بالرجال. وغالبا ما تواجه مثل هذه المرأة نفس الاختبارات التي يواجهها الرجل، وفي النهاية لا تصبح المرأة لطيفة ولا حساسة الشخصية ولكنها تصبح حاسمة وشجاعة مثل الرجل. هذا الوضع يزداد أيضا في المجتمع الحديث مع خروج المرأة من المنزل ودخولها للشركات والجامعات والحكومة.

على المرأة أن تعالج كل شيء في بيتها وتدير العائلة بعد الزواج ولو اختفى الحب الأصلي الذي كان بينها وبين زوجها الذي عليه أن يؤدي واجبه ويقود الأسرة ويدفعها إلى الأمام تحت مساعدة زوجته. فنستطيع أن نشاهد أنّ مويان يجيد وصف ذلك النوع من النساء التي تتميزّ بالحزم والعزيمة مثل الرجل وتمتّع بالأفق الأكبر منه فيبدو أنّها أعظم من الرجل.

ففي روايته المشهورة ((الذرة الرفيعة الحمراء)) شخصية "جدتي" التي ساعدت جدي في المعيشة. بعد عدوان الجيش الياباني، أسس جدّي قوات العصابات للمقاومة لكنّ عمّه

"يو دايا"^{١٤} الذي يخدم في القوات قد اغتصب بنتا "لينغ تزه" في قريته ، لذا أراد نائب القائد قتل العمّ جدي لأنّ جدي ما وافق على قتل الرجل لأنّه كان يرعاه منذ طفولته. ثمّ غادر نائب القائد غاضبا لأنّ جدي لم يرغب في تنفيذ الانضباط العسكري. جدي رأى أنّ نائب القائد شيوعي وفي الصين لا جيش إلا جيش الحزب الشيوعي يهتّم بالانضباط العسكري بين الجنود وبين الشعب ويقتل الذي يخالف القانون العسكري من الرجال والنساء. وفي الحقيقة فهذه القضية مشكلة كبيرة لأنّها تتعلق بجوهر القوات لكنّ جدي لم يتبع رأي نائبه وتركه وغادر الجيش مثل الطفل. لكنّ جدي وافقت على رأي النائب لأنّه "يتمتع بكفاءة وخبرة يصعب تعويضها" ولم يتغيّر رأيها حتى أمام تهديد جدي بمسدسه. وأخيرا قتل جدي عمه ، فنبه كل إنسان في القوات منذ تلك اللحظة حتى ماتوا جميعهم في معركة مقاومة الجيش الياباني الذي يتمتع بالقوة النارية الأكبر من قوات جدي. وقد وصف موبان ذلك في الرواية كما يلي:

>> ذات يوم تجرأت الجميلة لينغ تزه وخرجت تبحث عن نائب القائد، ودخلت

بطريق الخطأ إلى غرفة رئيس قسم المهمات العسكرية بالفرقة. كان الرجل يدعى يو دايا العم الشقيق للقائد يو جاناو، تجاوز الأربعين من عمره، وكان رجلا شهوانيا يعشق الخمر والمال، وفي ذلك اليوم كان قد أفرط في الشراب حتى بلغ أقصى درجات السكر، فما إن رأى الجميلة لينغ تزه في غرفته، حتى انقض عليها مثل الثور الهائج.

وأمر نائب القائد بعض رجاله بالقبض على السيد يو دايا الذي اعتدى على الفتاة

لينغ تزه..... فسأل القائد يو وقد بدا عابسا: "وماذا ترى في الحكم عليه إذا؟"

رد نائب القائد في الحال: "الرمى بالرصاص!"

تأوه القائد يو، وراح يتقدم نحوه وهو في غاية القلق. وعاود الابتسامه مرة أخرى، ثم قال: "السيد رن نائب القائد، ما رأيك في أن نحكم عليه بالجلد خمسين جلدة أمام أعين الناس، ونقدم لعائلة المواطنة لينغ تزه عشرين دا يانغ؟"

قال نائب القائد بلهجة ساخرة: "أهذا الحكم لأنّ الجاني عمك أيها القائد؟"

"نحكّم عليه بالجلد ثمانين جلدة، ونحكّم عليه بأن يتزوج الفتاة لينغ تزه وأعترف بما أنا شخصيا عمّة لي!"

فك نائب القائد حزامه، وأخرج مسدسه، وألقى به إلى القائد يو، وانحنى نائب القائد أمام القائد يو وهو يضم يديه مقدما له التحية، ثم قال: "أيها القائد يو، فلنفتقروا!" ثم خطا خطوات سريعة إلى خارج فناء عائلتي.

حمل القائد يو المسدس، ونظر إلى ظل نائب القائد، ثم قال وهو يعرض على أسنانه: "فلترحل إلى الجحيم، لست سوى تلميذ حقير، وتود أن تتدخل في اختصاصاتي! لم يجرؤ أحد على هذا منذ أن توليت مهامى قبل عشر سنين مضت." قالت جدتي: "جان آو، يجب أن توقف نائب القائد ولا تدعه يرحل، إنه يتمتع بكفاءة وخبرة يصعب تعويضها."

فرد القائد يو بصوت متذمر: "وماذا تفهم تلك المواطنة البسيطة!" فأجابته جدتي: "كنت أحسبك رجلا شهما، ولم أتوقع أنك أيضا مجرد شخص تافه ليس له في العير ولا في النفير!"

سحب القائد يو المسدس، ثم قال: "هل سئمت حياتك أيتها المرأة؟" فسارعت جدتي وقطعت حمالة صدرها، وكشفت له صدرها، وواجهته بشجاعة قائلة: "فلتطلق الرصاص إذا!"

صاح أبي على أمه بصوت عال، ثم ارتمى في حضنها..... فردّ يو دايا: "ابن أخي الحبيب، فك وثاق عمك، سأغادر هذه الجماعة على الفور....." وقال القائد يو: "عمي، إنني سأرميك بالرصاص." ^{١٥}

أخيرا، قد انتهى القائد يو إلى قتل عمّه، الأمر الذي جعل الرجال حوله أصبحوا جنودا تابعين بالقانون العسكري، وهذا بفضل "جدتي" التي تعمل مع زوجها بالقوة. وأيضا مويان قد وصف سيدة أخرى تعمل مع زوجها بقوتها وهي السيدة "شان قوان لو"^{١٦} في روايته ((صدور كبيرة ووركين واسعين)) فقد عاشت اعتمادا على صنع

الأشياء الحديدية وهي حدّادة. الحدّاد يعني عمل يحتاج إلى قوة فالحدّاد رجل دائما لكنّه وصف امرأة كحدّادة فيمكن أن أفهم أنّ مويان واثق من قوة المرأة أكثر من الرجل. وكان يصف السيدة الحدّادة "شأن قوآن لو" قليلا لكن واضحا:

>>السيدة شأن قوآن لو أنّها لبست ثوبا أسودًا باليا وقطعة صفراء من القماش عليها نقاط سوداء لا تحصى حول الخصر وقبّعة قشّ على رأسها وتمسّكت بالمطرقة الثقيلة في يديها وسار العرق الأسود على وجهها فلا أحد يستطيع أن يعتبرها امرأة دون الانتباه إلى تديدها الكبيرين مثل علبة. صوت قرقعة صناعة الأشياء الحديدية مستمر من الصباح حتى الليل فمن اللازم أن تعمل لو شيوآن أر الأطعمة لإطعام المواشى فقد انشغلت تماما حيث قرقعة الصوت أثناء اليوم ولكنّ أمّ زوجها عيّنتها لمشكلاتها. كانت السيدة شأن قوآن ترفع المطرقة الثقيلة بينما تراقب زوجة ابنها منزعجة باستمرار ولعنت زوجة ابنها وابنها وزوجها حتى تعود الجميع على سبها لهم فهي الرئيس الحقيقي في البيت وخبير تقنية صناعة الحديد، أما لو شيوآن أر فكرهتها وخافت منها على الرغم من إعجابها بها.<<^{١٧}

بفضل أعمال مويان، يمكن أن أرى المرأة التي تعمل مع زوجها بقوتها كرجل وقد عبّر مويان عن احترامه للمرأة القوية أمامنا. ففي هذه الرواية، السيدة شأن قوآن تصنع الحديد أحسن من زوجها وابنه. مويان قدّم لنا رأيه: المرأة التي تتمتع بالقوة أعظم من الرجال. وقدّم مويان لنا كثيرا عن المرأة التي لها شخصيتها وأفكارها الخاصة وتجروء على الحب والكرامية وتختلف عن صورة المرأة في أعمال الأدب الصيني التقليدي حيث تنقصها الأفكار الخاصة وتعتمد على الرجل.

النموذج الثاني: المرأة التي لا تهتمّ بأسرتها وزوجها

إنّ المرأة تحبّ حبيبها وزوجها وأسرتها بشكل عام مثل معظم النساء حولنا على خلاف بعض النساء في القصص والدراسات الأدبية التي لا يتشابهن معهن واللواتي لا يهتمنّ بالأسرة والزوج. إنّ المرأة التي تتجاهل الزوج والأسرة قد يكون ذلك بسبب

رغبتها في العمل الذي يكون أهمّ من الزوج والأسرة، الأمر الذي يختلف عن طبيعة المرأة لكنّه موجود وحقيقي في العالم، وهذا يثبت أن المرأة متفوقة في عملها، وتنتشر الصين هذا النوع من النموذج للمرأة - وضع العمل أمام الزوج والأسرة حتى اليوم، بينما تحيّب رجاء الأسرة كثيرا. وأرى هذا النوع من المرأة خلال جائحة كورونا فمند انفجار المرض في مدينة ووهان كثير من الطبيبات والممرضات كن يعملن ليل نهار في المستشفى أو يذهبن إلى ووهان للمساعدة في الأعمال الطبية، فتركن الأسرة والزوج، لذلك فإن نساء مثل الطبيبات والممرضات عظيمات ومحترّات. وعلى العكس منهن فبعض النساء تحب شخصا آخر بعد الزواج.

ويمكن أن أنتبه إلى أنّ جبران خليل جبران قد دعا إلى الحرية في الحب والزواج وطلب من العالم أن يعامل الشباب أو البنات جيدا عندما يختارون الحبيبة أو الحبيب بأنفسهم من خلال رواياته لذلك أعرف السيدة وردة الهاني التي أدركت جوهر الزواج بينها وبين زوجها تدريجيا بعد أن تزوجت رجلا كبيرا في السن وفقا لقول أبيها ثمّ غادرت بيت زوجها وتركت أمواله الوفيرة حتى تعيش مع الشاب الذي تحبّه، وليلى التي ضحت بحياة عاشقها وحياتها عند حفلة الزفاف، وسلمى التي ظلت تحب عاشقها. لكن يلزم عليها أن تعيش مع زوجها الذي ما أحبّها بل سعى وراء اللذات والملذات. أما مويان فقد أكّدت أن المرأة التي اهتمت بالعمل وليس بالزوج والأسرة وعملت مثل الرجل وأهملت الأسرة مثل الرجل ففي ذلك استقلال للمرأة أيضا.

مثل "العمة" في روايته ((الضفادع)) التي تغرق في العمل وتقوم بتنظيم النسل ولا تهتم بأسرتها التي أرادت ولادة الولد الثاني. عندما حملت "زوجتي" الطفل الثاني اضطرت زوجتي أن تذهب إلى المستوصف للإجهاض لكنّها ماتت هناك أخيرا. قد وصف مويان في الرواية كما يلي:

"عمتي، يمكن أن أتركها تحمله، قلت يائسا، ما عدت أريد بطاقتي الحزبية، ولا

وظيفتي...

خبطت العمّة بشدة على الطاولة إلى حد أنّ الماء في الكوب أمامي تطاير في كل

صوب.

- الخبب الوئيد، أنت فعلا غير نافع! الخبب الوئيد، قالت عمّتي، هذه المسألة لا تخصك وحدك! في قوميتنا الشعبية، طوال ثلاثة أعوام متتالية، لم تحدث حالة خرق واحدة للتخطيط الأسري، هل تنوي عرضا أن تحالف البرنامج؟^{١٨}

عبّر مويان عن عزم "عمّتي" بقولها فاستمرّ الوصف كما يلي:

- لديها ميول انتحارية، قلت منزعجا جدا، فإذا حصل أمر مكدر، فما العمل؟
قالت العمّة بنبرة ساخرة: "هل تعرف كيف ثبتت السياسة الزراعية؟ من أراد أن يشرب السم، لم تُنزع القنينة من يديه، من رام أن يشنق نفسه، أُعطيَ حبلا ليفعل".^{١٩}
أخيرا أضطرت "زوجتي" إلى أن تذهب إلى المستوصف للإجهاض لكنّها ماتت على الرغم من إجادة العمّة في العملية. هي لم تتوقف عن عملها وظلّت تحت المرأة الحامل على الذهاب إلى المستوصف للإجهاض ولا تهتمّ بالأسرة والعلاقة بينها وبين القرويين كما وصف مويان في الرواية:

>>"فقدت العمّة وعيها مجددا، ونقلت إلى المستشفى للمعالجة. لقد أصيبت

بالفيروس نفسه الذي أصيب به نونمان بيتون في الماضي، وكاد يُقضى عليها. بذلت نفسها في سبيل الحزب، ولم يينخل الحزب عليها. يقال إنّها عولجت بأعلى العقاقير لتُشفى!

ظلّت عمّتك في المستشفى خمسة عشر يوما، وقبل أن يبرأ جرحها تماما، هربت من المستشفى، قضّ مضجعها حمل وانغ المرّة الصفراء، وقالت إنّ ما لم تجهض الأخيرة الطفل الذي تحمل في أحشائها، فلن تعرف الراحة والنوم. أمكن بعد أن بلغ حسنها بالمسؤولية هذا الحد، أن نصّفها بالأدمي؟ ارتقت إلى مصاف آخر برأيي، مصاف الآلهة والشياطين!" قال والدي بانفعال.^{٢٠}

فيمكن المقارنة بين صورة المرأة في أعمال جبران خليل جبران ومويان، فالمرأة في أعمال جبران غادرت أسرتها وزوجها الأصلي لأنها قد وجدت حبها واعتقد جبران أن المرأة في القرن العشرين لم تعد أن تعتمد على الرجل مثلما كانت عليه خلال آلاف السنوات الماضية بل عليها أن تكون شجاعة ومتابعة حبها وعشقها. والمرأة في أعمال مويان تختلف عن ذلك فهي ليس لها رجل تعتمد عليه لأنّ الرجل في أعمال مويان قد انحطّ خلال آلاف السنوات الماضية وذلك جعلها تعيش وتجتهد مثل الرجل، فاستطاعت المرأة متابعة حبّها بشجاعة بالإضافة إلى المرأة في أعمال مويان خلال عصر ماو تسي تونغ بعد تأسيس جمهورية الصين الشعبية والتي تخلّصت من اضطهاد الأخلاق الإقطاعية خلال آلاف السنين من التاريخ الصيني وانفجرت بحماس كبير لبناء الدولة وبنّت الوطن الأم مثل الرجل فانهمكت بعض النساء في العمل وأهملت الأسرة، ومثال المرأة الصينية المتفوقة أذكر هنا - أستاذة تو يويو^{٢١} التي حصلت على جائزة نوبل في علم الطب في عام ٢٠١٥م فقد اجتهدت في العمل العلمي الطويل المدى واخترعت مادة الأرتيميسينين^{٢٢} التي يمكنها أن تقلّل بشكل فعال معدل الوفيات بين مرضى الملاريا بينما تركت الأسرة لزوجها وهو أدار الأسرة واعتنى بها.

الآن أرى صورة المرأة التي تفضّل العمل على الأسرة بفضل مويان، إنّها ستؤثر على الآخرين بسلوكها مهما يكن هذا السلوك. وألخص محتوى هذا الفصل - حيث صورة المرأة القاسية القلب فقد تكون المرأة التي تعمل مع زوجها بقوة والمرأة التي غادرت الزواج لمتابعة الحبّ الحقيقي والمرأة التي انهمكت في العمل بدون اعتناء بالأسرة، كلا الكاتبين جبران خليل جبران ومويان قد وصف لنا صورة المرأة من هذه الأنواع.

الخاتمة والنتائج

الآن يمكن أن ألخص أهم نتائج البحث: فكل من جبران خليل جبران ومويان كاتب يشتهر داخل بلده وخارجه وعبر عن رأيه عن العالم من خلال الواقعية أو الواقعية السحرية في الأعمال الأدبية على أساس المجتمع في عصرهما. إن المرأة في الأعمال الأدبية تتمتع بمكانة مهمة حتى أكبر من الرجال وقد بذل الكاتبان جهدا كبيرا لوصف المرأة في الروايات من أجل تقديم صورة المرأة المثالية في قصورها.

ويمكن أن أجد ميزات الكاتبتين المتماثلة والمختلفة عندما وصف الكاتبان صورة المرأة على أساس خصائص العصر والمكان. المرأة تتمتع بدور مثل رعاية الأولاد وتربيتهم من ناحية علم اجتماعي؛ فتكون لطيفة الطبيعة ودقيقة العقل للعب بالدور بشكل أحسن. كل من الكاتبتين قد وصف هذا الفصل في أعمالهما الأدبية والتي اهتمت برعاية الأطفال وتربيتهم وذلك يتفق مع واجبات المرأة خلال تطوّر المجتمع البشري.

المصادر والمراجع

أولاً، المصادر

- الأعمال الكاملة لجبران خليل جبران، تحقيق ميخائيل نعيمة، دار مكتبة الهلال، بيروت، الطبعة الأخيرة، ١٩٦٤م.

- الأعمال الكاملة مويان، دار تشجيانغ للنشر والأدب، مدينة هانغتشو، الطبعة الأخيرة، ٢٠١٨م.

- مويان: الضفادع، ترجمة ميراي يونس، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، لبنان،

٢٠١٨م.

- مويان: الذرة الرفيعة الحمراء، ترجمة حسانين فهمي حسين، المركز القومي للترجمة،

مصر، ٢٠١٣م.

- مويان: التغيير، ترجمة زينة إدريس، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ٢٠١٧م.

- مويان: الثور، ترجمة د. محسن فرجاني، الهيئة العامة لقصور الثقافة، مصر، ٢٠١٣م.

- مويان: الصبي سارق الفجل، ترجمة حسانين فهمي حسين، الهيئة المصرية العامة

للكتاب، مصر، ٢٠١٥م.

ثانياً، المراجع

المراجع العربية:

- أحمد أمين: ضحى الإسلام - الجوارى والقصور والبذخ والاضطهاد - طبعة

القاهرة، ١٩٦٥م.

- توفيق الحكيم: "فن الأدب". القاهرة: المطبعة النموذجية، د. ت.

- حامد عمران، أسطورة الحب، مكتبة الريادة، ط ٢، د. ت.

- خديجة العزيمي: الأسس الفلسفية في دراسة المرأة، أبو ظبي ٢٠٠٧م.

- سعد يوسف، مصادر الدراسة الأدبية، بيروت ١٩٥٦م.

- رجاء النقاش: "أدباء معاصرون"، ١٩٧٢م.

- محمود أمين العالم: "أربعون عاماً من النقد التطبيقي: البنية والدلالة في القصة والرواية

العربية المعاصرة". بيروت: دار المستقبل العربي، ١٩٩٤م.

- ميخائيل نعيمة، جبران خليل جبران، حياته وموته - أدبه - دار صادر بيروت، طبعة

١٩٦٤م.

- مي زيادة: ظلمات وأشعة، كلمات عربية، القاهرة، ط ٢، ٢٠١١م.

- الهادي العبادي: خصائص الكتابة عند جبران خليل جبران، تونس، دار سحر

للنشر، ٢٠١٥م.

المراجع الأجنبية:

[1]

莫言، 生死疲劳[Z]، 杭州：浙江文艺出版社，2020

年3月；

[2]

莫言، 蛙[Z]، 杭州：浙江文艺出版社，2020年3月；

[3]

莫言، 红高粱家族[Z]، 杭州：浙江文艺出版社，202

0年3月；

[4]

莫言، 怀抱鲜花的女人[Z]، 杭州：浙江文艺出版社

，2017年10月；

[5]

莫言، 丰乳肥臀[Z]، 杭州：浙江文艺出版社，2020

年3月；

[6]

莫言، 檀香刑[Z]، 杭州：浙江文艺出版社，2020年3

月；

[7]

莫言，酒国[Z]，杭州：浙江文艺出版社，2020年3月

；

[8]

莫言，透明的红萝卜[Z]，杭州：浙江文艺出版社，2

020年5月；

[9] 莫言，变[Z]，北京：海豚出版社，2010年8月；

[10]

莫言，四十一炮[Z]，杭州：浙江文艺出版社，2020

年3月；

[11]

邵静农，中国文学史[M]，上海：上海古籍出版社，

2017年3月；

[12]

刘大杰，中国文学发展史[M]，天津：百花文艺出版

社，2007年8月；

[13]

刘法民，莫言文学怪诞的功能价值[M]，上海：上海

人民出版社，2018年3月；

[14]

邓晓芒，灵魂之旅[M]，北京：作家出版社，2016年1

0月；

[15]

叶开，莫言的文学共和国[M]，北京：北京大学出版社，2013年2月；

[16]

庄森，自由思想与新文学传统[M]，北京：中国社会科学出版社，2015年5月；

المراجع المترجمة:

[黎]纪伯伦：叛逆的灵魂，李唯忠译，九州出版社，2014年。

ثالثا، الدرديات

- جبران خليل جبران ملهم للفنون الأمريكية، صحيفة الشرق الأوسط،

٢٠٠٩/١٠/٩ م.

- سيرة جبران خليل جبران المفقودة، صحيفة عكاظ، ٢٠٠٧/٣/١٨ م.

- محمد علي الأصفر: مظاهر الغزو الثقافي الأوربي المعاصر للوطن العربي، مجلة

البحوث الإعلامية، طرابلس ١٩٩٢.

رابعاً، مواقع الانترنت

جبران خليل جبران، الأجنحة المتكسرة، رابط الموقع:

<https://www.hindawi.org/books/46094724/>

جبران خليل جبران، مضجع العروس، رابط الموقع:

<https://www.hindawi.org/books/91827302/3/>

جبران خليل جبران، السيدة وردة الهاني، رابط الموقع:

<https://www.hindawi.org/books/59729251/6/>

جيران خليل جبران، خليل الكافر، رابط الموقع:

<https://www.hindawi.org/books/91827302/4>

جيران خليل جبران، مرتا البانية، رابط الموقع:

<https://www.hindawi.org/books/59729251/3>

سناء الدويكات ، ما تعريف الإنسانية، رابط الموقع:

https://mawdoo3.com/ما_تعريف_الإنسانية

قاموس عربي عربي وقاموس عربي انجليزي ثنائي، تعريف ومعنى إنسانية، رابط الموقع:

<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/الإنسانية>

هوامش البحث

١ الفترة المشتركة هي فترة خاصة في التاريخ الصيني. كانت الحكومة الصينية قامت ب"التحوّل الاشتراكي" في جانب الزراعة والصناعات اليدوية والتجارة منذ عام ١٩٥٢م حتى نهاية عام ١٩٥٦م فقد أسست الحكومة الصينية المجتمع الاشتراكي في الصين.

٢ الفترة المشتركة هي فترة خاصة في التاريخ الصيني. كانت الحكومة الصينية قامت ب"التحوّل الاشتراكي" في جانب الزراعة والصناعات اليدوية والتجارة منذ عام ١٩٥٢م حتى نهاية عام ١٩٥٦م فقد أسست الحكومة الصينية المجتمع الاشتراكي في الصين.

٣ ويكيبيديا (2022/8/13)، تعريف معنى إنسانية، تم الاطلاع عليه في ٢٧/٨/٢٠٢٢م (نسخة إلكترونية)، رابط الموقع:

<https://arz.wikipedia.org/wiki/إنسانية>

⁴المعرفة (2022/8/27)، تعريف معنى إنسانية، تم الإطلاع عليه في ٢٧/٨/٢٠٢٢م (نسخة إلكترونية)، رابط الموقع:

<https://www.marefa.org/إنسانية/simplified>

^٥ قاموس عربي عربي وقاموس عربي انجليزي ثنائي (2021/8/25)، تعريف ومعنى إنسانية، تم الاطلاع عليه في ٢٥/٨/٢٠٢١م (نسخة إلكترونية)، رابط الموقع:

/الإنسانية

<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/>

^٦ سناء الدويكات (2021/9/1)، تعريف الإنسانية، تم الاطلاع عليه في ١/٩/٢٠٢١م (نسخة إلكترونية)، رابط الموقع:

https://mawdoo3.com/ما_تعريف_الإنسانية/

⁷ قاموس أكسفورد (2022/8/27)، تعريف humanism، تم الاطلاع عليه في 27/٨/2022م (نسخة إلكترونية)، رابط الموقع:

<https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/humanism?q=Humanism>

^٨ يستخدم مصطلح الطاعون الأسود أو الموت الأسود، للإشارة إلى وباء الطاعون الذي اجتاح أنحاء أوروبا بين عامي 1347 و 1352م وتسبب في موت ما لا يقل عن ثلث سكان القارة.

^٩ جبران خليل جبران (2021/9/3)، خليل الكافر، تم الاطلاع

عليه في ٢٠٢١/٩/٣ م (نسخة إلكترونية)، رابط الموقع:

<https://www.hindawi.org/books/9182730>

2/4

^{١٠} جبران خليل جبران (2022/8/26)، مضجع العروس، تم

الاطلاع عليه في ٢٠٢١/٩/٥ م (نسخة إلكترونية)، رابط الموقع:

<https://www.hindawi.org/books/9182730>

2/3/

^{١١} مويان، ((الضفادع))، بترجم ميراى يونس، شركة المطبوعات

للتوزيع والنشر، الطبعة الأولى ٢٠١٨ م، ص ٤٣.

^{١٢} جبران خليل جبران، مرثا البانية، تم الاطلاع عليه في

٢٠٢١/٩/١٠ م (نسخة إلكترونية)، رابط الموقع:

<https://www.hindawi.org/books/597292>

51/3

^{١٣} مويان، ((صدور كبيرة ووركين واسعين))، دار تشجيانغ للأدب

والفن، عام ٢٠٢٠، ص ٥٣

^{١٤} "دايا" تعني صفة عم "جدي"، بمعنى أسنان كبيرة.

^{١٥} مويان، ((الذرة الرفيعة الحمراء))، ترجمة وتقديم بحسانين فهمي

حسين، ص ٩٧-١٠٠.

^{١٦} هي أم زوج السيدة "شان قوان لو" لكن اسمها العربية لا

تختلف عن اسم زوجة ابنه.

^{١٧} مويان، ((صدور كبيرة ووركين واسعين))، دار تشجيانغ للأدب

والفن، عام ٢٠٢٠، ص ٥٩٠.

^{١٨} مويان، ((الضفادع))، بترجم ميراى يونس، شركة المطبوعات

للتوزيع والنشر، الطبعة الأولى ٢٠١٨ م، ص ١٩٩.

^{١٩} المرجع السابق، ص ٢٠٠.

^{٢٠} مويان، ((الضفادع))، بترجم ميري يونس، شركة المطبوعات

للتوزيع والنشر، الطبعة الأولى ٢٠١٨م، ص ٢٤١.

^{٢١} تو يويو (باللغة الصينية: 屠呦呦)، مواليد 30

ديسمبر 1930 في نينغبو، تشيجيانغ، جمهورية الصين، هي عالمة

صينية متخصصة في الطب والكيمياء الدوائية وحازت على جائزة

نوبل في الطب في 2015 م.

^{٢٢} الأرتيميسينين (بالإنجليزية: Artemisinin)، المعروف أيضاً

باسم Qinghaosu ومشتقاته هو مجموعة من الأدوية التي

تملك معظم الفعالية القوية والسريعة من بين جميع الأدوية الحالية

ضد الملاريا المنجلية.